مسيرة الثورة مستمرة وهي اليوم أكثر اقتداراً من أي وقت مضى

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com

ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

مناقشة مشروع إعداد مناهج للحفاظ على التراث المعماري اليمني

صنعاء/ سبأ:

ناقش اجتماع موسع عقد بصنعاء برئاسة نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد محمد مطهر مشروع إعداد مناهج موحدة للحفاظ على الصندوق الاجتماعي للتنمية.

وأكد الاجتماع - الذي ضم الجهات المعنية بالحفاظ على التراث المعماري - ضرورة الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة في مجال إعداد مناهج التراث المعماري والعمراني.

وشدد الاجتماع على ضرورة نشر مزيد من الوعي لدى المجتمع حول أهمية الحفاظ على التراث المعماري، إلى جانب إعداد كوادر مؤهلة من خريجي الجامعات اليمنية والمعاهد المهنية.

وفي اللقاء أكد نائب وزير التعليم العالي أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في توعية المجتمع بأهمية الحفاظ على الفن المعماري اليمني.

وشدد على ضرورة تنفيذ دورات تدريبية قصيرة المدى لخريجي الجامعات لتأهيلهم للعمل في هذا المجال، وإعداد مقررين دراسيين على المستوى الجامعي (بكالوريوس)، وإعداد مشروع برنامج دراسات عليا (ماجستير) خلال العامين القادمين ليكون نواة لمشروعات مستقبلية رائدة في جامعات مختارة في هذا المجال.

الحضانة في الإسلام والديانات السماوية الأخرى

أطروحة دكتوراه نوعية وفريدة للباحث عوض بن شحنة

قبل عدة أيام، حصل على الدكتوراه بامتياز من جامعة (أم درمان) بجمهورية السودان، وكانت رسالته فريدة في موضوعها وحظيت باهتمام كبير، لأنها بحثت أمراً مهماً تختص به الديانات السماوية الثلاث، ومن منظور مقارن، وكانت الديانة الإسلامية هي الإطار الذي اتسع للبحث والدراسة والتحليل، والخروج بتوصيات رأى الباحث أنها ستفيد اليمن واليمنيين، خصوصاً في جانب التشريع والقضاء، الذي يواجه دائماً مثل هذه المآزق في سياق الحياة في اليمن!.

ذلكم هو الدكتور والمحامي عوض مبارك بن شحنة الذي يعرفه الناس بمواقفه وأخلاقه ونجاحاته في مجالات عمله.

لقد كان لنا شرف اللقاء به، واستعرضنا معه رسالة الدكتوراه آنفة الذكر التي كانت بعنوان : (الحضانة في الشرائع الثلاث). وهو عنوان كبير ألمحت الدراسة إليه في سياق ما قررته الشرائع السماوية للطفل من حيث صونه من الضياع، وحفظه من التشرد والفساد، خصوصاً عندما يتفرق والداه ويتنازعان على حضانته، ومن له الحق فيه وإلى أي مدى زمني.

الدكتور بن شحنة أوضح أن اختياره لهذا الموضوع جاء انطلاقاً من الآتي :

إبراز دور ومكانة الشريعة الإسلامية وبيان عظمتها وغيرها بين الشرائع السماوية الأخرى والقوانين الوضعية ومدى اهتمامها بالطفل وحفظه ورعايته.. الخ.

محاولة جمع ما قاله فقهاء المسلمين وما جاء في الديانتين اليهودية والمسيحية من آراء متفرقة بشأن الحضانة لتكون عوناً للمشتغلين في مجال التطبيق القضائي القانوني والمحاكم المختلفة.

سد النقص في المكتبة القانونية اليمنية وغيرها، خصوصاً في البلدان التي بها مذاهب متعددة أو ديانات سماوية مختلفة.

الإسهام في بلورة وتطوير قانون الأحوال الشخصية اليمني الذي يعتبر حديثاً مقارنة بغيره من قوانين الأحوال الشخصية العربية.

عرض/ نعمان الحكيم

بيان أهمية الحضانة بوصفها المرحلة الأولى في حياة الإنسان، وباعتبارها موضوعاً حيوياً متحركاً يثير الكثير من المشاكل أمام المحاكم.

إعطاء الحضانة حقها من الدراسة والتمحيص؛ لأن كثيراً من البحوث لم تتطرق إلى شروحات تفاصيلها الفقهية والقانونية.

ويتبع الباحث المنهج الوصفي في تحليل النصوص وموازنتها، سواء بين الإسلام والديانتين السماويتين (اليهودية والمسيحية) أم بين المذاهب الإسلامية المختلفة والقوانين الوضعية التي تطرقت إلى أجزاء الدراسة (البحث) بما في ذلك أحكام المحاكم.

قسم الباحث بحثه إلى سبعة فصول في بابين، وبدأه بمقدمة وأنهاه بخاتمة.

ففي الباب الأول الذي سماه (الحقيقة الشرعية والقانونية للحضانة) اندرجت أربعة فصول هي بالعناوين التالية :

الأول : التعريف اللغوي والفقهي والقانوني للحضانة ومفهومها قضاءً.

الثاني : تكيف الحضانة وهل هي حق أم واجب.

الثالث : أركان الحضانة (الحاضن والمحضون).

الرابع: انتهاء الحضانة.

أما الباب الثاني الذي سماه (الأحكام المتعلقة بالحضانة).. فقد اشتمل على ثلاثة فصول كانت عناوينها :

الأول : مكان الحضانة..

الثاني : زيارة المحضون ورعايته في الشريعة الإسلامية، وفي قوانين الأحوال الشخصية، وفي أحكام المحاكم، والديانات اليهودية والمسيحية.

الثالث : أجرة الحضانة.

وأوضح الباحث د. بن شحنة النتائج التي توصل إليها والتي على أساسها خرج بحصيلة علمية تحليلية سجل من خلالها التوصيات التالية :

يرى الباحث وجوب تقنين أحكام الحضانة لتطبق على جميع المواطنين من المسلمين وغير المسلمين، خصوصاً أنه لاحظ أن أحكام الحضانة عند الأقباط الارثوذكس تشبه إلى حد كبير أحكام الحضانة المقررة في الفقه الإسلامي.

ويوصي الباحث المشرعين والمحاكم بعدم ترك المحضون في مهب الريح، وعدم إعفاء المولود له من الأعباء والمسؤوليات، وأن للمحضون الرعاية والحماية الكاملتين.

ويوصي الباحث بأن يكون للقاضي حرية النظر في تقدير مصلحة المحضون بعد استغنائه عن خدمة النساء وانتهاء سن الحضانة.

ويرى الباحث جواز اشتراط ألا تمسك الحاضنة الطفل في بيت من يبغضه ولو كان قريباً له، لأن في هذا محافظة عليه من الأذى.

ويوصي الباحث بوضع قواعد لتحديد الاختصاص القضائي الدولي بمنازعات الحضانة، لمواجهة حالة الانشغال غير المشروع بالطفل، أو اختطافه من قبل أحد الوالدين، خاصة في البلدان ذات الأقليات غير المسلمة.

ول إعطاء الرؤية لأحد الوالدين وتحديد الغرض المقصود منه، يوصي الباحث بعدم الوقوف عند مجرد الرؤية النظرية، بل يجب أن تتاح الفرصة لصاحب الحق في مرافقة الصغير في سكنه تعرفا على أحواله .. الخ.

ويطالب الباحث بوضع نص يعاقب الحاضن الذي يمتنع عن تمكين صاحب الحق من رؤيته، كما يرى وجوب تنفيذ الحكم الصادر برؤية الصغير في أحد الأماكن التي تشيع الطمأنينة في نفسه.

ويوصي الباحث بأن يكون موطن الحاضنة هو مكان إقامة الصغير خلال فترة حضانتها له.

وكذا بعدم إعطاء الحق للأب في السفر بالطفل خلال فترة حضانته، لأن السفر به إبطالاً لحقه في الحضانة.

ويوصي الباحث بوجوب إعطاء الأم التي نذرت نفسها لخدمة المحضون أجراً يسد عوزها وتعتني به كما يجب، وأن ذلك واجب على الأب قياساً على أجرة الرضاع الثابتة بنص القرآن الكريم (فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن..) الآية، سورة الطلاق (6).

وكان الباحث قد قدم شكره وتقديره لمن ساندوه ودعموه وهم الأساتذة د. إدريس جمعة ضرار المشرف على الرسالة، و د. جعفر علي إدريس، و د. إبراهيم أحمد، ولكل الأساتذة والدكاترة في جامعة أم درمان.

وجزاهم الله خير الجزاء على ما قدموه للباحث في سبيل إنجاز أطروحته المهمة.

بقي أن نشير إلى أن (الأطروحة) مهمة للمكتبة القانونية والقضائية في بلادنا، لأنها جديدة وجديرة بالاهتمام، وللدكتور عوض بن شحنة التهاني.. وإن جاءت متأخرة نوعاً ما، لكنها واجبة، ودين علينا له، يستحقه بجدارة.

فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية فلاشات ثقافية

أكاديمية الشعر تطلق الفصل الثاني من موسمها الأكاديمي

أبوظبي /متابعات:

تنطلق أولى محاضرات الفصل الثاني من الموسم الأكاديمي الثاني المتخصص في الشعر النبطي ودراساته، في المنهج الذي أطلقته أكاديمية الشعر التابعة لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث منذ مارس/آذار 2009، حيث تستقبل الملتحقين بالدراسة في مقر الأكاديمية بأبوظبي بعدما استمرت فترة التسجيل على مدى شهرين، انتهت مع انتهاء المعرض الدولي للصيد والفروسية 2010، والذي شاركت فيه أكاديمية الشعر بجناح خاص استقبلت فيه عددا من الراغبين بالالتحاق بدارسة الشعر النبطي.

وتدور أولى محاضرات المستوى الأول من الدراسة - الذي خصص لتدريس الأسس الفنية للقصيدة النبطية، إضافة إلى التعريف المنهجي بتاريخ الشعر العربي بشكل عام وأساسيات البحور الشعرية والأوزان والقوافي- حول تاريخ الشعر العربي بشقيه الفصيح والنبطي.

ويطرح المحاضرة الأولى الدكتور محمد ولد عبدي في موضوع "مدخل إلى تاريخ الشعر الفصيح" ويشرح فيها المترحل التاريخي للشعر الفصيح عبر الأزمنة وعلاقته بالشعر النبطي وتشكل الثقافات العربية واللهجات المختلفة، التي أنبتت الشعر النبطي كأحد الرواسخ التاريخية في الشعر العربي.

وتليها محاضرة مدخل إلى الثقافة الشعبية ومفرداتها، التي يرتكز موضوعها على أهمية الثقافة الشعبية عربياً ومحليا، والتعريف بالشعر النبطي في الجزيرة العربية بشكل عام وفي الإمارات بشكل خاص، والتعريج على تاريخ النشأة والخصائص الفنية للقصائد النبطية القديمة وارتباطها بالشعر العربي الفصيح، وتوارث هذا اللون الشعري وصولا إلى الجيل المعاصر.

ثم تتعمق موضوعات الدراسة في العلوم الشعرية العربية من النواحي الفنية للقصيدة النبطية، حيث يتلقى الملتحقون دروساً في علم العروض والأوزان الخليلية والنبطية على مدى 3 أسابيع، تليها مباشرة محاضرات الألحان الإماراتية القديمة حيث تطرح المادة بشكل نظري وتطبيقي باستضافة أحد رواد الشلة الإماراتية القديمة، ويستمع الطلاب مباشرة لتطبيق حي ومباشر لصوت الشلة القديمة التي كانت مستخدمة زمن الترحال حتى قبل قيام الدولة، ثم يختتم المستوى الأول بمساق علم القافية الذي يتناول محاور التعريف بالقافية وأنواعها وعيوبها ويستمر أسبوعاً كاملاً.

ويأتي المستوى الثاني تحت عنوان "البناء الفني للقصيدة النبطية" والذي يرتكز على محورين رئيسيين هما: البناء الفني للقصيدة وفن الإلقاء، حيث تشمل دراسات البناء الفني الصورة الشعرية وتوليدها، وأساليب التعبير، واللغة الشعرية، والمحسنات البديعية، والتجديد والتقليد، وذلك على مدى 4 أسابيع.

وعلى مدى 4 أسابيع أخرى يدرس الملتحقون مساقات المستوى الثالث والأخير، والذي يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية هي: مصادر الشعر النبطي الأصلية (الشفوية والكتابية)، الدراسات والأبحاث، وأخيرا النقد وجماليات القصيدة النبطية.

وتعمل أكاديمية الشعر على طرح المادة العلمية في أطر نظرية وتطبيقية على قصائد شعراء معروفين من الإمارات والجزيرة العربية وقصائد الدارسين أنفسهم، هادفةً إلى أن تصل بالطالب لمرحلة إتقان تطبيق النظرية الشعرية على أي قصيدة بشكل علمي يرتكز على أسس منهجية مثبتة، وهي بهذا تقوم بدورها في إرساخ منهج علمي أكاديمي للشعر النبطي ودراساته.

وكانت أكاديمية الشعر قد عملت منذ بداية تأسيسها على تعزيز تواصلها مع المؤسسات الثقافية والتعليمية في الدولة، وقد أسفر هذا التواصل عن موافقتها على إعطاء منح دراسية مجانية لعدد من طلبة جامعة الإمارات، حيث سيلتحق الطلبة طول فترة الدراسة بالبرنامج التدريسي، بما يسهم في صقل مواهبهم وثقافتهم الشعرية.

يذكر أن أكاديمية الشعر تواصل بنجاح مسيرتها التعليمية المتخصصة في دراسات الشعر بلونيه الفصيح والنبطي، وتجاوز عدد المنتسبين إلى برامجها التدريسية خلال سنتين أكثر من مائة طالب، من مختلف الجنسيات والأعمار.

يوسف زيدان في مهرجان روما لأدب الرحلات

روما/متابعات:

يحل الكاتب الكبير د.يوسف زيدان الحائز على البوكر العربية لعام 2009 ضيفاً على العاصمة الإيطالية روما، حيث يقام المهرجان الدولي لأدب الرحلات الذي يناقش خلال أيامه الأربعة (من 30 سبتمبر/ أيلول إلى 3 أكتوبر/ تشرين أول)، موضوع (الرحلة إلى الشرق، خاصةً دول شرق المتوسط).

وتقوم الجمعية الجغرافية الإيطالية بتنظيم هذا المهرجان السنوي، بمشاركة عدة جهات ثقافية إيطالية. وقد جاءت دعوة يوسف زيدان ليكون ضيف شرفٍ للمهرجان هذا العام، حيث شارك زيدان في اللقاء الذي عقد يوم الجمعة الماضي بحدائق فيلا مونتانا، تحت عنوان: (الإسكندرية وسالونيكى، مراكز الكتب وعواصم التعددية) بحضور مجموعة من كبار النقاد والكتاب الإيطاليين، منهم : برناردو فالهى، ميلانيا مازوكو، كلوديوس ماجريس.

وجاءت دعوة يوسف زيدان للمهرجان، على خلفية النجاح الكبير الذي حققته روايته (عزازيل) في ترجمتها الإيطالية الصادرة عن (نيرى بوتسا) وهي إحدى دور النشر الإيطالية الشهيرة، حيث احتلت الرواية بعد صدورها هناك بشهر واحد، المرتبة الثانية في قائمة الكتب الإيطالية الأكثر توزيعاً. وقد احتفى بصدورها عديد من النقّاد والكتاب الإيطاليين، باعتبارها نصاً أدبياً فريداً، يدين العنف الديني وينتصر للإنسان الضائع بين الصراعات العقائدية.

ومن المقرر أن يعود زيدان إلى إيطاليا الشهر القادم، ليشارك في المهرجان الأدبي والثقافي الذي تنظمه رئاسة مجلس الوزراء الإيطالي مع وزارة التراث والأنشطة الثقافية بجامعة جنوة بشمال إيطاليا، في الفترة من 9 إلى 17 نوفمبر/ تشرين ثاني تحت عنوان: التميز النسائي، هيباتيا سيدة البحر المتوسط. حيث يلقى كلمةً في جلسته الافتتاحية التي يشارك فيها مجموعة من المفكرين الإيطاليين، منهم الفيلسوف جوليو جورلو.

همس حائر

فاطمة رشاد

اللحظات التي عشتها معك لم تكن إلا
زيف للفرح
كم من الأفراح اغتالت ابتسامتي
كنت بحد ذاتك اغتيالاً للحلم الأنثوي
اغتيالاً للفرح
اغتيالاً للأمل
...من علمني أن أثخن قلبي
بحبك
أنت وحدك
علمتني فعل الحياة وهأنا
أجر خيباتي بك
يـــاااااااااااااااااا أملي
الآخر ياجنون حلمي
جردتني من أنا وأنا
صرت ورقة في دفتر
مهمل في خزانة عتيقة.

العيد الـ (48) والـ (47) للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر:

التطبيق المتكامل للديمقراطية التزام بالثورة وأهدافها السامية